

كنز الفوائد

[138] فضربته وتركته متجدلا * كالنسر فوق دكادك وروابي * وعفت عن اثوابه ولو انني * كنت المقطر بزني اثوابي * لا تحسبن انا خاذل دينه * ونبيه يا معشر الاحزاب * ولما قتل علي صلوات الله عليه عمرا سمع مناديا ينادي ولا يرى شخصه قتل علي عمرا قصم على ظهرا ابرم على امرا ووقعت الجفلة بالمشركين فانهزموا اجمعين وتفرقت الاحزاب خائفين مرعوبين فروى عن جابر رحمه الله انه قال ما شبهت قتل علي عمرا إلا بما قصة انا تعالى في أمر داود عليه السلام وجالوت حيث يقول فهزموهم باذن الله تعالى وقتل داود جالوت (فصل من كلام امير المؤمنين عليه السلام وحكمه) العفاف زينة الفقر * الشكر زينة الغنى * الصبر زينة البلاء * التواضع زينة الحسب * الفصاحة زينة الكلام * العدل زينة الامارة * السكينة زينة العبادة * الحفظ زينة الرواية * خفض الجناح زينة العلم * حسن الادب زينة العقل * بسط الوجه زينة الحلم * الايثار زينة الزهد * بذل المجهود زينة المعروف * الخشوع زينة الصلاة * ترك ما لا يعنى زينة الورع * جاء في الحديث عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اعبد الناس من اقام الفرائض * وازهد الناس من اجتنب المحارم * واسخى الناس من ادى زكوة ماله * واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه * واعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه * وكره لهم ما يكره لنفسه * واكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت * واغبط الناس من كان في التراب في امن من العقاب يرجو الثواب * و اغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال * واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا * و اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه * واشجع الناس من غلب هواه * واكثر الناس قيمة اكثرهم علما * واقل الناس قيمة اقلهم علما * واقل الناس لذة الحسود * واقل الناس راحة البخيل * واقل الناس من بخل بما افترض الله عزوجل عليه * واولى الناس بالحق اعلمهم به * واقل الناس حرمة الفاسق * واقل الناس وفاء الملوك * وافقر الناس الطمع * واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيرا * واكرم الناس اتقاهم * واعظم الناس قدرا من ترك المراء وان كان محقا * و اقل الناس مروءة من كان كاذبا * وامقت الناس المتكبر * واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب * واسعد الناس من خالط كرام الناس * واعقل الناس اشد هم تهمة للناس * واولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة * وابغى الناس من قتل غير قاتله * أو ضرب غير ضاربه * واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة * واحق الناس بالذنب المغتاب * واذل الناس من اهان الناس * واحزم الناس اكظمهم للغيط * واصح الناس اصلحهم للناس * وخير الناس من

